

تاج العروس من جواهر القاموس

يا فاسُ حَيِّيًا اِذَا اُرْضَكَ مِنْ ثَرَى ... وَسَقَاكَ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ .

يا جَنَّةَ الدُّنْيَا السَّتِي اُرْبَتْ عَلَى ... مِصْرٍ بِمَنْطَرَهَا الْبَهِيَّةِ .
الْأَجْمَلِ قِيلَ : بَنَاهَا مَوْلَايَ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ حِينَ اسْتَفْجَلَ
أَمْرُهُ بِطَنْجَةٍ وَقِيلَ : بَلَّاتُ خَذَهَا دَارَ مُلْكِهِ فِيهِ بَيْدَ أَوْلَادِهِ إِلَى زَحْوِ
الثَّلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهَا الْمُتَغَلَّبُونَ وَمَعَ ذَلِكَ فَالْريَّاسَةُ لَمْ
تَخْرُجْ مِنْهُمْ إِلَى الْآنَ . تُرِكَ هَمْزُهَا لِكثَرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَقَالَ الصَّاعِقَانِي :
وَهُمْ لَا يَهْمُزُونَهَا . وَلِذَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ ثَانِيًا فِي الْمُعْتَلِّ فِي النَامُوسِ :
أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ الْإِبْدَالُ وَهِيَ لُغَةٌ جَائِزَةٌ لِاسْتِعْمَالِ وَأَنْكَرَ بَعْضُ شُرَّاحِ الشُّفَّاءِ
الْهَمْزَ فِيهِ وَهُوَ غَرِيبٌ بَلْ كَلَامٌ مُؤَوَّرٌ خِيَهَا ظَاهِرٌ فِيهِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : إِنْ
سُمِّيَتْ بِفَأْسٍ كَانَتْ تُحْفَرُ بِهَا وَقِيلَ : كَثُرَ كَلَامُهُمْ عِنْدَ حَفْرِ أَسَاسِهَا :
هَاتُوا الْفَاسَ وَدُّوا الْفَاسَ فَسُمِّيَتْ بِهَا . وَقِيلَ : لِأَنَّ مَوْلَايَ إِدْرِيسَ سَأَلَ عَنْ
اسْمِ ذَلِكَ الْوَادِي فَقَالُوا لَهُ : سَافَ فَسَمَّيَاهَا فَاسَ بِالْقَلْبِ تَفَاؤُلًا . وَقِيلَ : غَيْرُ
ذَلِكَ كَمَا بَسَطَهُ صَاحِبُ الرَّوْضِ بِالْقِرْطَاسِ وَكَأَنَّ فِي أَثْنَاءِ سَبْعِمِائَةٍ خَمْسِ
وَعَشْرِينَ .

ف ج س .

الْفَجَّسُ : التَّكْبِيرُ وَالتَّعْظِيمُ كَالْفَجْرِ بِالزَّيِّ وَقَدْ فَجَّسَ يَفْجِسُ فَجَّسًا
كَالتَّفَجُّسِ وَهُوَ الْعِظَمَةُ وَالتَّطَاوُلُ وَالْفَخْرُ قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَنَقَسَا ... أَقَرَّه النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا وَقَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : الْفَجَّسُ : الْقَهْرُ . وَهُوَ أَيْضًا : ابْتِدَاعُ فِعْلٍ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ قَالَ
: وَلَا يَكُونُ إِلَّا شَرًّا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَخَرَ
بِالْبَاطِلِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : تَفَجَّسَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : تَفَتَّحَ قَالَ
الشَّارِ يَصِفُ سَحَابًا : .

مَتَسَنِّمٌ سَنَمَاتِيهَا مَتَفَجَّسٌ ... بِالْهَدْرِ يَمْلَأُ أَنْفُسًا وَعُيُونًا هَكَذَا
نَقَلَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ وَكَأَنَّ لُغَةً فِي تَبَجَّسَ بِالْمَوْحَدَةِ .

ف ح س .

الْفَحْسُ كَالْمَنْعِ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ عَنْ كَذَا نَحْصُ الصَّاعِقَانِيَّ وَفِي النَّهْذِيبِ

: مَنْ يَدْرِكَ بِلِسَانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْفَحْسُ :
لِحَسُّكَ الشَّيْءَ بِلِسَانِكَ عَنْ يَدِكَ . وَالْفَحْسُ : دَلُّكَ السُّلَاتِ لِنَوْعٍ خَاصٍ
مِنَ الشَّعِيرِ حَتَّى تَقْلَعَ وَتُطَايِرَ عَنْهُ السَّفَا نَلْقَاهُ الْمَّاعَانِي . وَتَفْيَحْسُ
فِي مَشْيَتِهِ إِذَا تَبَخَّرَ وَكَذَلِكَ تَفْيَحْسُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَفْحَسُ
الرَّجُلُ إِذَا سَحَجَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

ف د س